Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحضر عليٌّ في إثر أبي بكر (الصحيح لحقه في الطريق) قال له: أمير أم مأمور؟

قال عليّ: بل مأمور، وأخبره بما جاء فيه وأن النبي بعثه لينادى في الناس لأنه من أهل بيته. فلما اجتمع الناس بمنى يؤدون المناسك وقف على بن أبي طالب وإلى جانبه أبو هريرة فنادى على الناس وتلا آيات من سورة براءة

﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ -إلى- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١). وبعد هنيهة صاح بالناس.

أيها الناس، لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته ثم أجَّل الناس إلى أربعة أشهر ليرجع كل قوم إلى مأمنهم. أقول: أما أبو هريرة فقد قام إلى جانبة لينقذ ما أمره به أبو بكر من المناداة بعده إذا لحقه التعب.

هذا هو أبو هريرة الذى قال عنه الشيخ عبد الحسين: لم يقم أبو هريرة حتى مات النبي ﷺ يعمل شيء يقيم أوده وينزع عنه الجوع سوى القعود في طريق المارة، ولا يذكر في سلم ولا حرب.

بل ذكروا أنه فر من الزحف يوم مؤتة(٢).

★ ★ ★

(١) سورة التوبة: الآيات ١ - ٤.

(٢) أبو هريرة: ٢٦.